

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

313 - سورة أخرى .

وفي رواية أخرى أن عليا قال لأهل النهر .

يا هؤلاء إن أنفسكم قد سولت لكم فراق هذه الحكومة التي أنتم ابتدأتموها وسألتموها وأنا لها كاره وأنبأتكم أن القوم سألوكموها مكيدة ودهنا فأبستم علي إباء المخالفين المنابذين وعدلتم عني عدول النكداء العاصين حتى صرفت رأيي إلى رأيكم وأنتم وإني معاشر أخفاء الهام سفهاء الأحلام فلم آت لا بألحكم بجرا ولا أردت بكم ضرا وإني ما خيلتكم عن أموركم ولا أخفيت شيئا من هذا الأمر عنكم ولا أوطأتكم عشوة ولا دنيت لكم الضراء وإن كان أمرنا لأمرالمسمين طاهرا فأجمع رأي ملئكم على أن اختاروا رجلين فأخذنا عليهما أن يحكما بما في القرآن ولا يعدوا فثاها وتركنا الحق وهما يبصرانه وكان الجور هواهما وقد سبق استيثاقنا عليهما في الحكم بالعدل والصد للحق بسوء رأيهما وجور حكمهما والثقة في أيدينا لأنفسنا حين خالقا سبيل الحق وأتيا بما لا يعرف فبينوا لنا لماذا تستحلون قتالنا والخروج من جماعتنا أن اختارالناس رجلين أحل لكم أن تضعوا أسيا فكم على عواتقكم ثم تستعرضوا الناس تضربون رقابهم وتسفكون